

لسان العرب

(صوم) الصَّوْمُ تَرْكُ الطَّعَامِ وَالشَّوْبِ وَالزَّكَاحِ وَالْكَلَامِ صَامَ يَصُومُ
صَوِّمًا وَصِيَامًا وَاصْطَامَ وَرَجَلَ صَائِمٌ وَصَوِّمٌ مِنْ قَوْمٍ صَوِّمًا وَصَوِّمًا
بِالتَّشْدِيدِ وَصِيَّيْمٌ قَلَبُوا الْوَاوَ لِقَرَبِهَا مِنَ الطَّرْفِ وَصِيَّيْمٌ عَنْ سَبْيِهِ كَسَرُوا لِمَكَانِ الْيَاءِ
وَصِيَّيْمًا وَصِيَّيْمًا الْأَخِيرُ نَادِرٌ وَصَوِّمٌ وَهُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ صَائِمٍ وَقَوْلُهُ D إِنِّي
نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوِّمًا قِيلَ مَعْنَاهُ صَمْتًا وَيُقَوَّى بِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَلَنْ أَكْلَمَ
الْيَوْمَ إِنْسِيًّا وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ النَّبِيُّ A قَالَ أ تَعَالَى كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا
الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ إِنَّمَا خَصَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الصَّوْمَ بِأَنَّهُ لَهُ وَهُوَ
يَجْزِي بِهِ وَإِنْ كَانَتْ أَعْمَالُ الْبَرِّ كُلُّهَا لَهُ وَهُوَ يَجْزِي بِهَا لِأَنَّ الصَّوْمَ لَيْسَ
يَطْهَرُ مِنَ ابْنِ آدَمَ بِلِسَانٍ وَلَا فِعْلٍ فَتَكْتَبُ بِهِ الْحَفَظَةُ إِنَّمَا هُوَ نِيَّةٌ فِي
الْقَلْبِ وَإِمْسَاكٌ عَنْ حَرَكَةِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرِبِ يَقُولُ أ تَعَالَى فَأَنَا أَتَوَلَّى جَزَاءَهُ عَلَى
مَا أُحِبُّ مِنَ التَّضْعِيفِ وَلَيْسَ عَلَى كِتَابٍ كُتِبَ لَهُ وَلِهَذَا قَالَ النَّبِيُّ A لَيْسَ فِي الصَّوْمِ
رِيَاءٌ قَالَ وَقَالَ سَفِيَّانُ بْنُ عُيَيْنَةَ الصَّوْمُ هُوَ الصَّيْرُ يَصِيرُ الْإِنْسَانُ عَلَى
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنَّكَاحِ ثُمَّ قَرَأَ إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَقَوْلُهُ فِي
الْحَدِيثِ صَوِّمُوا مَكُومٌ يَوْمَ تَصُومُونَ أَيْ أَنَّ الْخَطَأَ مَوْضِعٌ عَنِ النَّاسِ فِيمَا كَانَ سَبِيلُهُ
الْاجْتِهَادَ فَلَوْ أَنَّ قَوْمًا اجْتَهَدُوا فَلَمْ يَرَوْا الْهَلَالَ إِلَّا بَعْدَ الثَّلَاثِينَ وَلَمْ يُفْطَرُوا
حَتَّى اسْتَوَوْا فَوَا الْعِدَّةَ ثُمَّ ثَبَّتَ أَنَّ الشَّهْرَ كَانَ تِسْعًا وَعَشْرِينَ فَإِنَّ صَوِّمَهُمْ وَفَطْرَهُمْ
مَاضٍ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ مِنْ إِثْمٍ أَوْ قِضَاءٍ وَكَذَلِكَ فِي الْحَجِّ إِذَا أَخْطَأُوا يَوْمَ عَرَفَةَ وَالْعِيدِ
فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِمْ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ سئلَ عَمَّا نَصَّ يَصُومُ الدَّهْرَ فَقَالَ لَا صَامَ وَلَا أَفْطَرَ أَيْ
لَمْ يَصُمْ وَلَمْ يُفْطِرْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّيَ وَهُوَ إِحْبَاطُ لَأَجْرِهِ عَلَى
صَوِّمِهِ حَيْثُ خَالَفَ السَّنَةَ وَقِيلَ هُوَ دُعَاءٌ عَلَيْهِ كَرَاهِيَةً لَصْنِيعِهِ وَفِي الْحَدِيثِ فَإِنْ
امْرُؤٌ قَاتَلَ هُوَ أَوْ شَاتَمَهُ فَلَا يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ مَعْنَاهُ أَنْ يَرُدَّ بِهِ ذَلِكَ عَنْ نَفْسِهِ
لِيَنْكَفَّ وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقُولَ ذَلِكَ فِي نَفْسِهِ وَيُذَكِّرَهَا بِهِ فَلَا يَخْضُوعَ مَعَهُ وَلَا يُكَافِئُهُ
عَلَى شَتْمِهِ فَيُفْسِدَ صَوِّمَهُ وَيُحْبِطَ أَجْرَهُ وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى
طَعَامٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا يَقُولُ إِنِّي صَائِمٌ يُعَرِّفُ بِهِمْ بِذَلِكَ لئَلَا يُكْرَهُهُ عَلَى الْأَكْلِ أَوْ
لئَلَا تَضِيقَ صَدْرُهُمْ بِامْتِنَاعِهِ مِنَ الْأَكْلِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ مَاتَ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَا يَصُومُ عَنْهُ
وَلَيْسَ لَهُ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ قَالَ بَظَاهِرِهِ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَبِهِ قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ
وَحَمَلَهُ أَكْثَرُ الْفُقَهَاءِ عَلَى الْكِفَّارَةِ وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالصَّوْمِ إِذْ كَانَتْ تُلَازِمُهُ وَيُقَالُ

رجلٌ صَوْمٌ ورجُلانِ صَوْمٌ وقومٌ صَوْمٌ وامرأةٌ صَوْمٌ لا يثنى ولا يجمع لأنه نعت
 بالمصدر وتلخيصه رجلٌ ذو صَوْمٍ وقومٌ ذو صوم وامرأةٌ ذاتٌ صَوْمٍ ورجلٌ صَوَّامٌ
 قَوَّامٌ إذا كان يَصُومُ النهارَ ويقومُ الليلَ ورجالٌ ونساءٌ صَوَّامٌ وصِيَّامٌ
 وصَوَّامٌ وصِيَّامٌ قال أبو زيد أَقَمْتُ بالبصرة صَوِّمَيْنِ أي رمضانين وقال الجوهري
 رجلٌ صَوِّمانٌ أي صائمٌ وصامَ الفرسُ صَوِّمًا أي قام على غير اعتلافٍ المحكم وصامَ
 الفرسُ على آريَّه صَوِّمًا وصِيامًا إذا لم يَعْتَلِفْ وقيل الصائمُ من الخيل
 القائمُ الساكنُ الذي لا يَطْعَمَ شيئاً قال النابغة الذُّبْيَانِي خَيْلٌ صِيَامٌ وخيلٌ
 غيرُ صائمةٍ تحتَ العَجَاجِ وأُخْرَى تَعْلُكُ اللَّجُما الأزهري في ترجمة صون الصائرينُ
 من الخيل القائمُ على طرفٍ حافِرِهِ من الحَفَاءِ وأما الصائمُ فهو القائمُ على قوائمه
 الأربع من غيرِ حَفَاءٍ التهذيب الصَّوْمُ في اللغة الإمساكُ عن الشيء والتَّركُ له وقيل
 للصائم صائمٌ لإمساكِهِ عن المَطْعَمِ والمَشْرَبِ والمَنْكَحِ وقيل للصامت صائمٌ لإمساكِهِ عن
 الكلام وقيل للفرس صائمٌ لإمساكِهِ عن العَلَفِ مع قيامِهِ والصَّوْمُ تَرْكُ الأكل قال
 الخليل والصَّوْمُ قيامٌ بلا عمل قال أبو عبيدة كلُّ مُمْسِكٍ عن طعامٍ أو كلامٍ أو
 سيرٍ فهو صائمٌ والصَّوْمُ البيعةُ ومَصَامُ الفرسِ ومَصَامَتُهُ مَقَامُهُ ومَوَّ قَفُّهُ وقال
 امرؤ القيس كأنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ في مَصَامِهَا بَأَمْرَاسٍ كَتَّانٍ إلى صُمِّ
 جَنْدَلٍ ومَصَامُ النَّجْمِ مُعَلِّقُهُ وصامَتِ الريحُ رَكَدَتِ والصَّوْمُ رُكُودُ
 الريحِ وصامَ النهارُ صَوِّمًا إذا اعتَدَلَ وقامَ قائمٌ الظهيرة قال امرؤ القيس
 فدَعَّهَا وسَلَّ الهَمَّ عَنكَ بِجَسْرَةٍ ذَمُولٍ إذا صامَ النهارُ وهَجَّسَ صَامَتِ
 الشمسُ استوت التهذيب وصامَتِ الشمسُ عند انتصاف النهار إذا قام ولم تَبْدِرْ حَ مكانَهَا
 وبَكَرَةٌ صائمةٌ إذا قامت فلم تَدُرْ قال الراجز شَرُّ الدِّلاءِ الوَلَّغَةُ
 المُلازِمَةُ والبَكَراتُ شَرُّهُنَّ الصَّائِمَةُ يعني التي لا تَدُورُ وصامَ النَّعَامُ
 إذا رَمَى بِذَرْقِهِ وهو صَوْمُهُ المحكم صامَ النعامُ صَوِّمًا أَلْقَى ما في بطنه
 والصَّوْمُ عُرَّةُ النَّعَامِ وهو ما يَرْمِي به من دُبُرِهِ وصامَ الرجلُ إذا تَطَلَّلَ
 بالصَّوْمِ وهو شجرٌ عن ابن الأعرابي والصَّوْمُ شجرٌ على شَكْلِ شخص الإنسان كَرِيهِ
 المَنْظَرِ جِدًّا يقال لِثَمَرِهِ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ يُعْنَى بالشَّيَاطِينِ الحَيَّاتُ وليس له
 وَرَقٌ وقال أبو حنيفة للصَّوْمِ هَدَبٌ ولا تَنْتَشِرُ أَفْئَانُهُ يَنْبُتُ نَبَاتُ الأَثَلِ
 ولا يَطُولُ طُولَهُ وأكثرُ مَنَابِتِهِ بلادُ بني شَبَابَةَ قال ساعدة بن جُوَيْيَّة مَوْكَكَلٌ
 بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا من المَنَاظِرِ مَخْطُوفُ الحَشَا زَرِمٌ شُدُوفُهُ شُخُوصُهُ
 يقول يَرْقُبُهَا من الرُّعْبِ يَحْسَبُهَا ناساً واحِدَتُهُ صَوْمَةُ الجوهري الصَّوْمُ شجرٌ
 في لغة هُذَيْلٍ قال ابن بري يعني قول ساعدة مَوْكَكَلٌ بِشُدُوفِ الصوم يبصرها من المعازب

مخطوفُ الحَشا زَرِمٌ وفِسرهُ فقال من المَعازب من حيث يَعْزُبُ عنه الشَّيءُ أَيْ يتباعد
ومخطوفُ الحَشا ضامِرُهُ وزَرِم لا يَثْبُتُ في مكان والشَّادُوفُ الأَشخاص واحدُها شَدَفُ
قال ابن بري وصَوامٌ جَبَلٌ قال الشاعر بمُسْتَهْطِيعٍ رَسولٍ كَأَنَّ جَدِيلَهُ
بِقَيْدُومٍ رَعْنٍ مِّنْ صَوامٍ مُّمنَعٍ